

الباب الثالث منهجية البحث

أ- مدخل ونوع البحث

نوع هذا البحث هو بحث ميداني (*Field Research*)، يتم باستخدام المنهج النوعي ويهدف إلى وصف وتحليل الكفاءة المهنية معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.

وقد تم تنفيذ هذا البحث مباشرة في البيئة الطبيعية دون التلاعب بالمتغيرات، مما يجعل البيانات التي تم الحصول عليها طبيعية وعميقة.

وقد استخدم المنهج النوعي (*Qualitative Approach*) لفهم الظواهر بشكل شامل من خلال استكشاف تجارب وفهم المعلمين ومنظورهم في تعليم اللغة العربية. يسعى هذا البحث إلى استخلاص المعاني من الأفعال والعادات والأنماط الكفاءة المهنية التي يطبقها المعلمون في تدريس اللغة العربية.

ب- تصميم البحث

يتركز محور الدراسة في هذا البحث حول كفاءة الكفاءة المهنية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. وللتنبؤ بالبيانات وجمعها، استخدم الباحث تقنيات متعددة لجمع البيانات، وهي كما يلي:

١. الملاحظة الصفية داخل فصول اللغة العربية، لمراقبة طرق التدريس التي يطبقها المعلمون.

٢. المقابلات المتعمقة مع معلمي اللغة العربية، ومديري المدارس، وبعض الطلاب، للحصول على وجهات نظر متعددة حول الكفاءة المهنية المعلم.

٣. دراسة الوثائق، من خلال مراجعة تقارير أداء المعلمين، ووثائق التدريب، وخطط التدريس. ثى

وبعد جمع البيانات، قام الباحث بتحليلها باستخدام نموذج "مايلز وهوبرمان" (Miles & Huberman) لتحليل البيانات النوعية.

ج- ذاتي البحث وموضوعه

موضوع هذا البحث هو خمسة من معلمي اللغة العربية في المدارس المحمدية الابتدائية الثامنة والتاسعة والعاشر بمدينة بنجرماسين، حيث تم تحليل كفاءتهم المهنية التي تشمل جوانب البيداغوجية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية. كما شمل البحث الطلاب ومديري المدارس بوصفهم عناصر مساندة لفهم أثر كفاءة المعلم على عملية التعلم والسياسات المدرسية.

و موضوع البحث هو الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية في المدارس المحمدية الابتدائية الثامنة والتاسعة والعاشر، والتي تتضمن أربعة جوانب أساسية كما وردت في المعايير الوطنية للتعليم. ويركز البحث على كيفية تطبيق المعلمين لهذه الكفاءات الأربع في عملية التعليم، إضافةً إلى العقبات التي يواجهونها والجهود المبذولة لتعزيز مستوى احترافيتهم.

د- البيانات ومصادرها

ترتكز البيانات التي تم جمعها على جانبين رئيسيين، هما:

١. المعوقات التي يواجهها المعلمون في تحسين كفاءتهم المهنية .
٢. والجهود التي تم بذلها للتغلب على تلك المعوقات.

جدول ١ : مصادر البيانات

رقم	نوع البيانات	طريقة جمع البيانات	مصدر البيانات
١	المعوقات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في تحسين الكفاءة المهنية في المدارس الابتدائية	المقابلات، الملاحظة، والتوثيق	معلمو مدارس الابتدائية المحمدية الثامنة و التاسعة و العاشرة
٢	الجهود المبذولة لتحسين الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية	المقابلات، الملاحظة، والتوثيق	معلمو مدارس الابتدائية المحمدية الثامنة و التاسعة و العاشرة

توضح هذه الجدول مصادر البيانات المستخدمة في البحث حول الكفاءة المهنية المعلمين، وتشمل المقابلات، والملاحظة، والتوثيق كطرق لجمع البيانات. ومصادر البيانات في هذا البحث، معلمو اللغة العربية الذين يُدرّسون في مدارس المحمدية الثامنة و التاسعة و العاشرة الابتدائية في مدينة بانجرماسين.

هـ - أساليب جمع البيانات

تقنية أو أسلوب جمع البيانات هو أمر لا يمكن الاستغناء عنه في الأنشطة البحثية، لأن تقنية جمع البيانات تعتبر مهمة للغاية. تقنية جمع البيانات هي الطريقة التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات الضرورية وجمعها في بحثه. تهدف عملية

جمع البيانات في البحث إلى الحصول على بعض المواد والتوضيحات والحقائق، بالإضافة إلى المعلومات الموثوقة.^{٢٥}

١. المقابلة

إجراء مقابلة مع معلمي اللغة العربية لفهم كفاءتهم المهنية، بما في ذلك الجوانب التربوية والشخصية والاجتماعية والمهنية. يمكن أيضًا إجراء المقابلة مع مدير المدرسة أو المعنيين بالإدارة للحصول على معلومات إضافية.

٢. الملاحظة

ملاحظة مباشرة لعملية تدريس اللغة العربية في الفصول الدراسية لمراقبة تطبيق كفاءات المعلم، مثل أسلوب التدريس، التفاعل مع الطلاب، وإدارة الفصل.

٣. التوثيق

جمع الوثائق ذات الصلة مثل أداء المعلمين، وشهادات الأنشطة المتعلقة بالكفاءة المهنية المعلمين لدعم التحليل.

و- أدوات البحث

جدول ٢ : أدوات البحث

رقم مؤشر	مؤشر	رقم
٤-١	استخدام الوسائل التعليمية	١
٨-٥	إتقان المادة العلمية	٢
١٢-٩	خطية الخلفية التعليمية	٣
١٦-١٣	فعالية المشاركة في KKG	٤

²⁵ Sudaryono, "Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan Mix Method (Kedua)," Rajagrafindo Persada 2017, h.83.

ز- تقنيات تحليل البيانات

لضمان صحة وموثوقية نتائج البحث، اعتمد الباحث تقنية التثليث (التريانغوليشن) في البيانات، وذلك من خلال دمج مصادر بيانات متعددة بهدف الحصول على صورة أكثر موضوعية ودقة. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء تحليل البيانات باستخدام نموذج "مايلز وهوبرمان (Miles & Huberman)"، الذي يتكون من ثلاث مراحل رئيسية: تقليص البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات.

١. تقليص البيانات

في البحوث النوعية، غالبًا ما تكون البيانات المستخلصة من المقابلات أو الملاحظات كثيرة جدًا. لذلك، يتم تقليص البيانات من خلال اختيار المعلومات الأكثر ارتباطًا بتركيز البحث. فعلى سبيل المثال، يتم تدوين الاقتباسات المتعلقة بتحديات المعلمين في تعزيز مهنتهم فقط.

٢. عرض البيانات

يتم بعد ذلك عرض البيانات التي تم تحليلها في شكل جداول أو رسوم بيانية أو سرد وصفي لتسهيل فهمها. على سبيل المثال، يمكن عرض نتائج مقابلات المعلمين في شكل محاور رئيسية تم استخلاصها من تحليل البيانات النوعية.

٣. استخلاص الاستنتاجات

بعد معالجة البيانات وتحليلها، يقوم الباحث باستخلاص استنتاجات تجيب على أسئلة البحث المطروحة في خطة البحث. ومن خلال هذا النهج، يمكن للبحث أن يقدم تحليلًا أكثر تنظيمًا وعمقًا حول مهنية المعلمين.

ح- أساليب التحقق من صحة البيانات وموثوقيتها

من أجل الحصول على بيانات صحيحة ودقيقة وقابلة للمساءلة علميًا، استخدم هذا البحث النوعي عدة تقنيات لفحص صحة البيانات وموثوقيتها. وتشمل هذه التقنيات:

١. المصدقية (Credibility)

تهدف المصدقية إلى التأكد من أن البيانات تعكس الواقع الفعلي في الميدان.

وفي هذا البحث، يتم الحفاظ على مصداقية البيانات من خلال الاستراتيجيات التالية:

(أ) في الملاحظة

(ب) إطالة مدة التواجد في موقع البحث

(ج) المثابرة المراجعة لدى المخبرين (Member Check)

(د) المناقشة مع المشرف

(هـ) استخدام أسلوب التثليث

٢. القابلية للنقل (Transferability)

تضمن القابلية للنقل إمكانية تطبيق نتائج البحث في سياقات أخرى من خلال تقديم وصف دقيق لموقع الدراسة وللمبحوثين ولإجراءات البحث بشكل واضح، بحيث يمكن للباحثين الآخرين فهمها والاستفادة منها.

٣. الاعتمادية (Dependability)

يُضْمَنُ تنفيذُ عمليةِ البحثِ بشكلٍ متَّسِقٍ من خلال الاحتفاظِ بسجِّلِ المتابعة (Audit Trail)، مثل مذكَّراتِ الميدان، ونُسخِ المقابلات، والوثائق، وخطواتِ التحليل التي يمكن للمشرفِ مراجعتها والتحقُّقُ منها.

٤. قابلية التأكيد (Confirmability)

يُضْمَنُ تحقِيقُ موضوعيةِ البيانات من خلال الاحتفاظِ بجميع الأدلةِ الماديةِ للبحث، مثل التسجيلاتِ والوثائقِ والصور، والتأكدِ من أنَّ الاستنتاجاتِ مستندةٌ إلى البيانات الحقيقية، إضافةً إلى إجراء المراجعة لدى المخبرين (Member Check) لضمان عدم تأثر النتائج بتحيُّزِ الباحث.